

تفسير البحر المحيط

@ 21 @ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا * وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُونُ نَرُزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ
كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا * وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِذْ هُوَ كَانَفَاحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا * وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا * وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ
الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُورًا * وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا
بِالْقِسْطِ أَسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا * وَلَا تَقْفُ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّهُ أُولَئِكَ
كَانَ عَنْهُ مَسْئُورًا * وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ رِضًا مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ
الْأَرْضَ رِضًا وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا * كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ
رَبِّكَ مَكْرُوهًا * ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا
تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلَاقَى فِي جَهَنَّمَ مَلَاوِمًا مَّدْحُورًا
* فَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَائًا
إِنَّكُمْ لَتَتَّقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا * وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا
الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا * قُلْ لِّسَوْءِ
مَعَةٍ إِلَهَاتُ اللَّهِ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابِتَّ غَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا *
سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا * تُسَبِّحُ لَهُ
السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَا كِنَ لَآ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّكُمْ لَعَلَّيْكُمْ
غَفُورًا * وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بَالًا خَرَّةً حَرَابًا مَّسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي
الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا * نَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ
يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا * انظُرْ كَيْفَ

ضَرَبُوا لَكَ الْاَسْمَ مَثَالًا فَضَلَّوْا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً * وَقَالُوا
أَعِزًّا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَعِزًّا لَمْ يَعْثُوثُونَ خَلَقًا جَدِيدًا * قُلْ
كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا * أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ
فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَسَيُنْزِغُوكُمْ وَإِلَيْكُمْ رُجُوعُهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ
قَرِيبًا * يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ
لَسَّيْتُمْ إِلَّا لَاسًا فَلَيْلًا * وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا
مُبِينًا * رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ يَرْحَمَكُمُ أَوْ يُعَذِّبُكُمْ
يُعَذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا * وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْاَسْمَاءِ رُضٍ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
وَعَاتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا * قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِهِ
فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا * أُولَئِكَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا * وَإِنْ
مِّنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ
مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا * وَمَا
مَنْعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْاَسْمَاءِ يَاتٍ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَسْمَاءُ
وَعَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْاَسْمَاءِ
يَاتٍ إِلَّا تَخْوِيفًا * وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا
جَعَلْنَا الرُّءُفَاءَ الَّتِي أُرِيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ
الْمَمْلُوعُونَ فِي الْقُرْءَانِ وَنُحُورٍ فَهُمْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا
كَبِيرًا * وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا
إِبْلِيسَ قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ لَّمْ يَخْلُقْ طِينًا * قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ
الَّذِي كَرَّمْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ لَأَنْتَ أَنْتَ تَنْزِلُ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَأَحْتَسِبَنَّكَ زُرِّيَّةً إِلَّا لَاسًا فَلَيْلًا * قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ
فَأِنْ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا * وَاسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَاعَتْ
مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي
الْاَسْمَاءِ وَالْاَسْمَاءِ وَاللَّادِ وَعَدِّهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا
* إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكَيْلًا *

رَبِّكُمُْ السَّذَى يُزْجَى لَكُمُْ الْفُلُوكَ فِي الْبِحَارِ لِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ إِنْ نَزَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَإِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فِي الْبِحَارِ
ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا * أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ
أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا * أَمْ
أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا
مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَايُنَا
بِهِ تَبْيِيعًا { (\$ < 7 ! .

{ أْف } اسم فعل بمعنى أتضر ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع إلا قليلاً نحو : أف
وأوه بمعنى أتوجع ، وكان قياسه أن لا يبنى لأنه لم يقع موقع المبني . وذكر الزناتي في
كتاب الحلل له : إن أف لغات تقارب الأربعة ونحن